مخطوط رقم	4379 م.ك	الموضوع	تاريخ ـ شعر
العنوان	$ أرجوزة في التاريخ		
المؤلف	علي بن الجهم ـ 249 هـ		
أوله			
آخره			
تاريخ النسخ	1038 هـ		
إسم الناسخ	عمر الشبلي		
نوع الخط	نسخ معتاد	عدد الأوراق	12
لغة المخطوط		عدد الأسطر	0
تاريخ التأليف		المقاس	
الملاحظات			
مصدر المخطوط	جامعة الكويت ـ مكتبة المخطوطات		
المراجع			

والحمد لله على انعامه ، جميع هذا الامر من اخطائه
ثم السلام اولا واخرا ، على النبي باطنا وظاهرا
نجزت في يوم الاربعا المبارك من شهور سنة ثمان وثلاثين
والف والحمد لله وحده والصلاة والسلام
على من لا نبي بعده وذلك على يد
احقر العباد واحوجهم الى ربه
الفقير عمر الشبلي غفر
الله له ولوالديه
وللمسلمين
امين

وبايعوا محمد الامينا ، ونكثوا البيعة اجمعينا
الا قليلا والقليل احمد ، والموت للناس جميعا موعد
وامنوه ثم قاتلوه ، ما هكذا عاهدهم ابوه
ما عاش الا اربعا واشهرا ، حتى تعادوا راسه معفرا
وبايعوا المامون عبد الله ، فبايعوا يقظان غير ساهي
وقام خلافة المنصور ، في عدة السنين والشهور
ثم اتى الروم فحاز غازيا ، وكان اليهود المحل القاصيا
وقلد الامر ابا اسحاق ، بالروم فانقض على العراق
معتصما بالله غير غافل ، يدبر الامر برأي فاضل
فكان فينا حجة امينا ، وملكنا من الشهور باقيا
ونحو عشرين من الايام ، وخمسة اودنته للجمام
ومات في شهر ربيع الاول ، وعمره خمسين لم تستكمل
وبايعوا من بعده للواثق ، وكان ذاك في القضاء السابق
فلم يزل في بسطة ومتعه ، خمس سنين وشهور تسعه
وزاد ايامنا عليها خمسة ، ثم توارى رمسه

وبايع الناس الامام جعفرا ، خليفة الله الاغر الازهرا
بعد ثمانين وماتي عام ، وبعد حولين سوى ايام
خلت من الهجرة في الحساب ، العز في المحكم الصواب
لستة بقين من ذي الحجه ، فاوضح السبيل والمحجه
وقام في الناس لهم خليفه ، اخلاقه مثيغة شريفه
قد سكن الله به الاطرافا ، فما نرى في ملكه خلافا
اقام عشرا ثم خمسا بعدها ، من السنين قد بان مجدها
ثم تولى قتله الفراعنه ، وساعدتهم عصبة مداهنه
لاربع خلون من شوال ، واصبح الملك اخا اختلال
وبايعوا من بعده للمنتصر ، فاصبح الرائح منه قد خسر
فعاش في السلطان ست اشهر ، اخرجهم عن ملكه والعسكر
ثم اتاه بغتة حمامه ، سبحان من عاجله انتقامه
فانتخب الناس لهم اماما ، فاقد الله به الاسلاما
فبايعوا بعد الرضى لاحمد ، المستعين بالاله الاوحد
فحسن في خلافة مباركه ، خلت من الاضداد والمشاركه

فمات فاستولى على الامر عمر ، بسيرة محمودة بين البشر
فعاش عامين ونصف عام ، تزيد شهرين سوى أيام
ثم تولى امرهم يزيد ، والله فعال لما يريد
فكان من اولاد عبد الملك ، ثالثهم في عهده المشترك
فعاش حولين الى حولين ، تزيد شهرا قرير العين
ثم تولى بعده هشام ، اخوه فامتدت به الاعوام
فلم يزل عشرين عاما واليا ، الا شهورا خمسة بواقيا
ثم الوليد بن يزيد الطاغي ، تعاورته الاسد الضواغي
من بعد شهرين وبعد عام ، وبعد عشرين من الايام
ونصب الحرب له ابن عمه ، مستنكرا سيرته بزعمه
فقتل الوليد بالبحراء ، من بعد ان اثخن بالاعداء
ثم يزيد بن الوليد الناقص ، غافصه الحين الذي يغافص
فلم يعش الا شهورا ستة ، حتى ازالته المنايا بغتة
وبايعوا مروان اجمعينا ، وكان حمصا للهدى حصينا
فلم يزل خمس سنين وافيه ، يملكهم واشهرا ثمانيه

حتى اتى الله بالنعمه ، بالحق منه رأفة ورحمه
فاختار للناس ابا العباس ، من اجود الناس من خيار الناس
فصار فصل الحق بعد ضده ، ورجع الحق الى اصحابه
ثم رقى المنبر يوم الجمعه ، في مسجد الكوفة يدري بغعه
فقام في الدين قيام مثله ، برأيه الزاكي وحسن فعله
ومات بعد اربع كوامل ، وسبعة من اشهر فواضل
وقام بالخلافة المنصور ، فاستوعبت لحربه الامور
فعاش ثلثين وعشرين سنه ، يحمي حمى الملك ويفني الخونه
ثم توفي محرما بمكه ، فورث المهدي عنه ملكه
فعاش عشر حج وشهرا ، ونصف شهر ثم زار القبرا
فاستخلف الهادي موسى بعده ، وكان قد ولاه قبل عهده
فعاش موسى سنة وشهرين ، ينقص يوما واحدا او اثنين
وقام بالخلافة الرشيد ، الملك الممنع السعيد
فعاش عشرين وفي عهدها ، وعاش قاما بين وعاشا بعدها
ونصف شهر ثم وافاه الاجل ، بطوس يوم السبت فاغتاله الجبل

ووهب الله له الشهاده ، خاتمة دلت على السعاده
وذاك من بعد سنين عشر ، وشطر حول يا له من شطر
وقام عثمان بن عفان الرضي ، بالامر اثنتي عشرة ثم قضى
مستشهدا على طريق الحق ، لم تثنه عنها بنات الطرق
وفوض الامر الى علي ، الهاشمي الفاضل الزكي
فقام بالامر سنين اربعا ، وتسعة من الشهور شرعا
ثم قضى مستشهدا محمودا ، عاش حميدا ومضى فقيدا
وكل هذا عام اربعينا ، فيه انقضت امارة الماضينا
وانتقل الامر الى المدينه ، وكان حقا ما روى سفينه
عن النبي في ولاة الامه ، من الملوك ومن الايمه
ثم تولى امرهم معاويه ، فعاش عشرا بعد عشر ثانيه
حتى اذا اوفاهم عشرينا ، مات من التاريخ في سنينا
وملك الامر ابنه يزيد ، لاحازم الراي ولا رشيد
ومقتل الحسين في زمانه ، اعوذ بالرحمن من خذلانه
وانما عاش ثلاث سنج ، واشهرا من بعد حمل المخدج

وفوض الامر الى مروان ، بعد يزيد وهو شيخ فاني
فقتل الضحاك في ذي القعده ، في ذاهط ثم استمال خبده
ولم يعش الا شهورا عشره ، وليس شيء بعدي قدره
ولم يزل ابن الزبير بعده ، تسع سنين وهو في وجهده
معتصما بالكعبة الحرام ، ممتنعا من امرآء الشام
حتى تولى قتله الحجاج ، من بعد ما ضاقت به الفجاج
وكان هدم الكعبة المصونه ، ووقعة الحرة بالمدينه
وقام عبد الملك بن مروان ، مستيقظا للحرب غير وسنان
حتى اذا انت له الآفاق ، واقفرت من معشر العراق
ومن اخيه البلد الحرام ، وخاف من سطوته الانام
مات وقد عاش ثلاث عشره ، واشهرا اربعة بالامره
وملك الناس ابنه الوليد ، وعنده الاموال والعبيد
تسع سنين بعدها ثمانيه ، كاملة من الشهور وافيه
ثم سليمان بن عبد الملك ، اخو يزيد للعهد فلم يترك
فعاش حولين وثلثي حول ، ثم اتى ذا بيق مرجي الخيل

ثم زال الظلمة الضياء ، وعاد قد جللتها الاشياء
وداست القصور والاحياء ، وجاء من ليس به خفاء
الهاشمي الصادق الاواه ، محمد صلى عليه الله
اكرم خلق الله طرا انفسا ، ومولدا ومحتدا وجنسا
يقضي به بالشرف الاشراف ، لا مرية فيه ولا خلاف
فلم يزل بمكة سنينا ، حتى اذا استكمل اربعينا
ارسله الله الى العباد ، اكرم به من مرسل وهاد
فظل يدعو هم ثلاث عشره ، بمكة قبل حضور الهجره
ثم اتى محلة الانصار ، في عصبة من قومه اخيار
او لم صاحبه في الغار ، افضل تلك العصبة الابرار
صديقها الصديق في مقاله ، المحسن المجمل في فعاله
وذاك في شهر ربيع الاول ، ليلتين بعد عشر تمل
فسرت الانصار بالمهاجره ، وكلهم يود زال الاجره
فاحتشدت لحزبه القبايل ، فنبت الحق وزال الباطل
فلم يزل بينا مهاجرا ، عشر سنين فازيا وفاخرا
باذا ظهر الايمان ، وخضعت لعزه الاوثان
وبلغ الرسالة الرسول ، ووضح التاويل والتنزيل
وعرف الناسخ والمنسوخ ، وكان من حجرته التاريخ
فعام من اجتباه فاستجابا ، من بعد ما اختار له احبابا
عدتهم في محكم الكتاب ، افيده ولذوي الالباب
في سورة الحشر وفي آيات ، من القرآن غير مشكلات
منهم ابو بكر الذي ولاه ، امر صلاة الناس وارتضاه
فعاش حولين وعاش اشهرا ، ثلاثة تزيد قلنا او فوقرا
ومات في شهر جمادي الاخره ، يوم الثلاث ولسبع عايره
وكانت الردة في ايامه ، فصلح البعض على ابرامه
وقام من بعد ابي بكر عمر ، فنورت ايامه تلك الغرر
تضعضعت منه ملوك فارس ، وخرت الروم على المعابس
اكرم كسرى فارس ايوانه ، واصبحت فارسة فرسانه
واجلت الروم عن الشام ، وامبرت مخافة الاسلام
ذلت الاقطار للفاروق ، واتسعت عليه بعد ضيق

وكان قد اوصاه باستئمامه ، داود اذ اشفى على حمامه
وقام بالملك سليمان الملك ، باربعين سنة ثم هلك
فكان من اولاده عشرونا ، من بعده بالملك قايمونا
ثم ازال الملك تحت نصر ، عنهم فقام بعدهم بالامر
وخرب الشقي بيت المقدس ، وكان مشغوفا بقتل الانفس
ومات في الرملة عن ابنين ، من بعده بالملك قايمين
فقبل الاخير من ابنيه ، دارا وصار ملكهم اليه
وكان في زمانه ايوب ، الصابر المحتسب المنيب
وبعد ايوب بن متى يونس ، وفيه لله كتاب يدرس
وكان من بعد ابن متى سعيا ، فانزل الله عليه الوحيا
وقيل ان الخضر من اخوانه ، وانه قد كان في زمانه
وزكريا ويحيى الطاهر ، فانذر الوافقت المناذر
كلاهما اكرم بالشهاده ، وسعدا وايما سعاده
وكان يحيى ادرك ابن مريم ، طفلا صغيرا في الزمان الاقدم
وبعد هذا ملك الاسكندر ، وماوذوا القرنين فيما ذكروا

وكان عيسى قبل ذي القرنين ، بنحو خمسين وماييتين
بنقص حولا من حسام الروم ، تذكره بالخبر المعلوم
وكان في زمانه الشعبان ، وهم ملوك ملكوا البحرين
فحتمهم بالسيف ازدشير ، ثم ابنه من بعده سابور
وانقطع الوحي فصار ملكا ، واعلنوا بعد المسيح الشركا
فحصنت ابناء اسماعيل ، احسانها بالشرف الجليل
ولزمت مكة والهوادي ، وظلت الازقاق والحواشيا
وظهرت باليمن التبابعه ، شمر يرعش وملوك خالعه
واستولت الروم على الشامات ، واظهروا رفاهة الحياة
واجتمعت للفرس ارض بابل ، وقنعت من آجل بالعاجل
وهذه جملة اخبار الامم ، منقولة من عرب وعجم
وكل قوم لهم تكثير ، وقل ما تحصل الامور
وعميت في الفترة الاخبار ، الا التي سارت بها الاشعار
والفرس والروم لهم ايام ، يمنع من تفهيمها الاسلام
وانما ينفع اهل العقل ، بكتب الله وقول الرسل

وَخَرَقَتْ مِنْ خَوْفِهِ اثْوَابَهَا ، وَفَتَحَ اللهُ بِهِ الفُتُوحَا
وَقَالَ لِلشَّمْسِ قِفِي فَوَقَفَتْ ، وَرَدَّهَا عَنْ قَصْدِهَا فَانْصَرَفَتْ
وَذَلَّلَ المُلُوكَ حَتَّى ذَلَّتِ ، وَقَلَّلَتْ فِي عَيْنِهِ فَقَلَّتِ
وَاسْكَنَ الشَّامَ بَنِي اسْرَائِيلَ ، وَعْدًا مِنَ الرَّحْمٰنِ فِي التَّنْزِيلِ
ثُمَّ تَنَبَّا يُوقَنَايَ كَالِبِ ، وَقَالَ لِلأَسْبَاطِ انِّي ذَاهِبُ
وَخَلَّفَ الحَكِيمَ حِزْقَائِيلَا ، ابْنَ العَجُوزِ بَعْدَهُ بَدِيلَا
فَكَثُرَتْ مِنْ بَعْدِهِ الاَحْدَاثُ ، وَنَصَبُوا بَعْلَهُمْ وَعَاثُوا
فَقَالَ الْيَاسُ رَبِّ يَا سَيِّدُ ، وَهُوَ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ مِنْ رَبِّهِ
اَنِّي اعْبُدُ وا اللهَ وَالْوَا البَعْلَا ، فَاسْتَكْبَرُوا وَحَوَّفُوهُ القَتْلَا
فَلَمْ يَزَلْ مُسْتَخْفِيًا سَيَّاحَا ، حَتَّى دَعَا بِالمَوْتِ فَاسْتَرَاحَا
وَقَالَ فِي التَّوْرَاةِ انَّ فَرَسًا ، أَتَاهُ مِنْ نُورٍ صَبَاحًا أَوْ مَسَا
حَتَّى اِذَا أَدْرَكَهُ الْيَاسُ ، غَابَ فَلَمْ يَظْهَرْ عَلَيْهِ النَّاسُ
وَلَمْ يَزَلْ بَيْنَ المَغْلُوبِ اليَسَعْ ، يَرُدُّهُمْ دَهْرًا فَلَمْ يَرْتَدِعُوا
فَسَلَبُوا التَّابُوتَ مِنْ بَعْدِ اليَسَعْ ، وَمَاتَ الْيَاسُهُمْ مِنَ الجَزَعْ
وَظَهَرَتْ عَلَيْهِمُ الأَعْدَاءُ ، وَعَمَّهُمْ بَعْدَ الهُدَى العَمَاءُ

فَسَأَلُوا نَبِيَّهُمْ شَمْوِيلَا ، اَنْ يَسْتَقِيلَ المَلِكَ الجَلِيلَا
وَسَأَلُوهُ اَنْ يُوَلِّيَ وَالِيَا ، عَلَيْهِمْ يُقَاتِلُ الأَعَادِيَا
وَعَاهَدُوهُ اَنْ يُطِيعُوا اَمْرَهُ ، وَاَنْ يُعِزُّوهُ وَيَعْلُوا قَدْرَهُ
فَبَعَثَ اللهُ لَهُمْ طَالُوتَا ، فَاتَّبَعُوهُ وَغَزَوْا جَالُوتَا
وَكَانَ دَاوُدُ اَقَامَ بَعْدَهُ ، فِي اَهْلِهِ شَرِيدًا وَحْدَهُ
فَكَلَّمَتْهُ صَخْرَةٌ صَمَّاءُ ، فَاوَتْهُ حَيْثُ يُسْمَعُ الدُّعَاءُ
خُذْ فِي فَابِيَّ حَجَرَ الخَلِيلِ ، تَقْتُلُ بِهِ جَالُوتَ عَنْ قَلِيلِ
وَكَانَ اِنْصَابًا لَهُ قَبْلَهَا ، صَخْرَةُ اسْحَاقَ الَّتِي حَمَّلَهَا
فَشَاهَدَ الحَرْبَ عَلَى آنَاتِهِ ، وَاصْطَكَّتِ الاَحْجَارُ فِي مَجَالِهِ
وَكُلَّمَا تَطْمَعُ فِي اِبْتِدَائِهِ ، مُنْتَقِمًا اللهُ فِي اَعْدَائِهِ
فَنَالَهُ أَوْ دَبَّ بَعْضُهُمْ لَهُ ، جَالُوتُ اِذْ كَانَتْ لَهُ مَظِنَّةُ
فَاَهْلَكَ اللهُ بِهِ عَدُوَّهُ ، وَخَصَّهُ بِالمُلْكِ وَالنُّبُوَّهْ
وَكَانَ طَالُوتُ لَهُ جُنُودَا ، فَاظْهَرَ اللهُ بِهِ دَاوُدَا
وَكَانَ قَدْ اَشْرَى بَيْتَ المَقْدِسِ ، بُورِكَ فِي الاَسْبَاطِ وَالمُؤَسِّسِ
وَاِنَّمَا اَتَمَّهُ سُلَيْمَانُ ، مِنْ بَعْدِهِ حَتَّى اسْتَقَلَّ البُنْيَانُ

فانتقلت الى اهلها المكارم ، ورفعت بنيانها الدعائم
ووزرت الشيخ بنيه الشرفا ، فكلهم اغنى واجدى وكفى
واسمع حديث عمنا اسحاقا ، فانني اسوقه مساقا
عاجل فوته من الشباب ، وما به مرت من الاحقاب
فايد الله به الخليلا ، وعضد الصادق اسماعيلا
وعجبت سارة لما بشرت ، به وصكت وجهها وذعرت
قالت وانى تلد العجوز ، قيل اذا قدره العزيز
وقيل من ورائه بيعقوب ، مقالة ليس لها تكذيب
فتم وعد الله جل ذكره ، وغلب الامر جميعا امره
فكان من فتنة يعقوب النبي ، ما ليس يخفى ذكره في الكتب
قد افرد الله بذاك سوره ، معروفة بيوسف مشهوره
ومات يعقوب بارض مصر ، من بعد تسع كملت وعشر
وانما جاء لمصر زائرا ، ليوسف ثم نوى مجاورا
حتى اذا ايقن بالحمام ، وصى بان يقبره في الشام
فحمل التابوت حتى قبره ، يوسف بالشام على ما امره

ثم

ثم اتى مصر فعاش حقبا ، حتى قضى من الحياة اربا
وكان من اسرته سبعونا ، اتوه مع يعقوب زائرونا
فكثرت عدتهم بمصر ، وفاقهم فيها اشد ضر
فكان فرعون يليهم قسرا ، فساءهم سوء العذاب مرا
فبعث الله اليه موسى ، من بعد ما قدسه تقديسا
فخلص القوم من العذاب ، وهم على ما قيل في الحساب
سوى الذراري والنساء العجف ، من الرجال ستمائة الف
ونقل التابوت ذو العهد الوفي ، موسى وفي التابوت جسم يوسف
لم يثنه عن ذاك بعد العهد ، ولا الذي مر به من جهد
وبينهم احدى وخمسون سنه ، زمانة كاملة ممتحنه
وملكوا في التيه اربعينا ، ولم يقاسوا مثلها سنينا
ومات هارون ذو عمران النبي ، في التيه من بعد مرور الحقب
ومات موسى بعده في التيه ، وقل ما اخر عن اخيه
ثم تنبا يوشع بن نون ، وصي موسى الصادق الامين
وجعل البحر له طريقا ، فخاض بحر الاردن العميقا

فانفصلت حتى بدا رحلها ، عن ناقة يتبعها فصيلها
فعقروا الناقة للشقاء ، فعاجلتهم صيحة الفناء
فتلك حجر من ثمود خاليه ، فهل ترى في الأرض منهم باقيه
ثم اصطفى ربك ابراهيما ، ولم يزل بخلقه رحيما
فكان من اخلاصه التوحيدا ، وهجر القريب والبعيدا
وشرع الشرايع الحسانا ، وكسر الأوثان والاصنام
وقال يا لوط اني مهاجر ، وبالذي يومر قومي آمر
ما قد تولى شرحه القرآن ، وفي القرآن الصدق والبيان
فشكر الله له الايمانا ، وخصه الحجة والبيانا
وقمع النمرود عاتي دهره ، بحج الله وحسن صبره
وجعل الحكمة في اولاده ، فاختارهم طرا على عباده
وجعل الكبر لاسماعيل ، فهو اسن ولد الخليل
وولدت هاجر قبل ساره ، وقبلها تلقت البشاره
من ربها وسمعت النداء ، قد سمع الله لك الدعاء
واسكنت بالبلد الاميّ ، وشب اسماعيل في الحجون

وكان

وكان يوما عنده جبريل ، فلبى البني اسماعيل
وهو صغير فاشتكى الظمأ ، فخرجت هاجر تبغي الماء
فهمز الارض فجاست زمزما ، تفور من هزمته اذ هزما
فاقبلت هاجر لما ايئست ، فراعها ما عاينت فابلست
وجعلت تبني لها الصفايحا ، لو تركتها كان ماء سائحا
وجاور طرهم جرهم في الدار ، راغبة في الصهر والجوار
فولدوا النساء والرجالا ، حتى له شرفت الخؤولا ،
وقطنوا مكة دهرا اهلا ، حتى اذا ما فارقوا الكبايرا
وبدلوا شرعة ابراهيم ، وشبهوا التحليل بالتحريم
اجلتهم عنها بنو اكنانه ، فرحلوا بالذل والاهانه
وولي البيت وامر الناس ، الاكرمون من بني الياس
فلم تزل شرعة اسماعيل ، في اهله واضحة السبيل
حتى انتهى الامر الى قصي ، مجمع خير بني لؤي ،
فسلم الناس له المقاما ، والبيت ثم المشعر الحراما
وصارت القوس الى باريها ، وصادفت راعية راعيها

يدعوهم سرا وبدعوجهرا ، فلم يزدهم ذاك الا كفرا
فانهمكوا في الكفر والطغيان ، واظهروا عبادة الاوثان
حتى اذا استيأس ان يطاعا ، وحجبوا من دونه الاسماعا
دعا عليهم دعوة البوار ، من بعد ما ابلغ في الانذار
واتخذ الفلك بامر ربه ، حتى نجا بنفسه وحزبه
واقبل الطوفان ماطاغيا ، فلم يدع في الارض خلقا باقيا
غير الذين اعتصموا بالفلك ، وخلصوا من غمرات الهلك
وكان هذا كله في آب ، قبل انتصاف الشهر في الحساب
وقال نوح لبنيه الاربعه ، ان يركبوا في الفلك كي ينجوا معه
وكان في اولاد نوح واحد ، مخالف لامره معاند
فباد فيمن باد من عباده ، وسلم الباقون من اولاده
سام وحام والصغير الثالث ، اذ هو في التوراة يدعى يافث
فلبثوا في الفلك اياعوما ، حتى تقضت اربعون يوما
فاكثر البيضان نسل سام ، واكثر السودان نسل حام
ويافث من نسله اعاجم ، وارمخشذ ولاود وعيلم

فكثرت من بعد نوح عاد ، وشاع فيها العيب والفساد
وعاد من اولاد عوص بن ارم ، ومن بني عوص حديش وطسم
فارسل الله اليهم هودا ، فجرد الحق لهم تجريدا
فعاندوه شر ما عناد ، وانهمكوا في الكفر والالحاد
فقال هود رب عد القطرا ، عنهم فعدا هم سنين تثري
فارسل الريح عليهم عاصفا ، فلم يدع من آل عاد طارفا
وكان وفد منهم سبعونا ، صاروا الى مكة يستقونا
فابتهلوا ورفعوا ايديهموا ، وكان لقمان بن عاد فيهم
فسأل البقاء والتعميرا ، فعاش حتى اهرم النسورا
ووافقت دعوته اجابه ، اذ لم يكن موافقا اصحابه
واعتمرت ثمود بعد عاد ، فسكنت حجرا وبطن الوادي
فارسل الله اليهم صالحا ، فتى حديث السن منهم واضحا
فلم يزل يدعوهم حتى اكتهل ، فلم يجبه منهم الا الاقل
واحضروه صخرة ملساء ، وقيل اطلع عندها الدعاء
فهل لمن تعبده من طاقه ، بان يشق هذه عن ناقه

فكثرت

فاخلف الله عليه شيثا ، ولم يزل بالله مستغيثا
حتى اذا احس بالحمام ، وذاك بعد تسعماية عام
كان الى شيث ابنه اوصيه ، وليس شيء يعجز المشيه
ان اعبد الله وجانب قاينا ، وكن له ولابنه مباينا
فلم يزل شيث على الايمان ، معتصما بطاعة الرحمن
يحفظ ما اوصى به ابوه ، لا يتخطاه ولا يعدوه
حتى اذا ما حضرت وفاته ، وخاف ان يعجله ميقاته
اوصى انوشا وانوش كمل ، بمثل ما اوصى ابوه قبل
فلم يزل انوش يقفو اثره ، لم يبتدع جاحدا ما امره
ثم قلاه ابنه قينان ، وقوله وفعله الايمان
ثم تلا قينان مهلائيل ، فسن ما سنت له الكهول
ثم استقل بالامور بارد ، ابو خنوخ وهو طيب فاقد
وكان في زمانه تويل ، الخالع المضلل الضليل
اول من ابتدع الملاهيا ، واظهر الفسوق والمعاصيا
وكان من نسل الغوي قاين ، وليس بد عاظ ين من خاين

فغر

فغر من اولاد شيث عالما ، حتى عصوا وانتهكوا المحارما
وخالفوا وصية الآباء ، وفتنوا باللهو والنساء
ولم يزل بارد يأمر قومه ، نصحا وكانوا يكثرون لومه
حتى اذا اتاك استقر بعده ، ادريس في الامر وأوعز قده
وهو خنوخ بالبيان اعجما ، صلى عليه ربنا وسلما
اول مبعوث الى العباد ، وآمر بالخير والرشاد
واول الناس قرا وكتبا ، وعلم الحساب لما حسبا
ولم يطعه احد من اهله ، واختلطوا بقابين ونسله
فرفع الله اليه عبده ، من بعد ما اختار له ما عنده
وصار متوشلخ مستخلفا ، من بعد ادريس النبي المصطفى
فحذر الناس عذابا نازلا ، فلم يجد في الارض منهم قابلا
غير ابنه لمك فاوصى لمكا ، وصية كانت تقي وتنسكا
وعظ الناس فخالفوه ، وتغربوا عنه وفارقوه
فارسل الله اليهم نوحا ، عبدا الى ارسله نصوحا
فعاش الفا غير خمسين سنه ، يدعو الى الله وتمضي الازمنه

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

الحمد لله المعيد المبدي ، حمدا كثيرا وهو اهل الحمد
ثم الصلاة اولا واخرا ، على النبي باطنا وظاهرا
ياسايلي عن ابتداء الخلق ، مسالة القاصد قصد الصدق
اخبرني قوم من الثقات ، اولو العلم والفضائل
تقدموا في طلب الاثار ، وعرفوا حقايق الاخبار
وفهموا التوراة والانجيلا ، واحكموا التاويل والتنزيلا
ان الذي يفعل ما يشاء ، ومن له العزة والبقاء
انشاء خلق آدم انشاء ، وقدر منه زوجه حوا ،
مبتدءا وكان يوم الجمعه ، حتى اذا اكمل فيه الصنعه
اسكنه وزوجه الجنانا ، فكان من امرهما ما كانا
غرهما ابليس فاغتر به ، كما ابان الله في كتابه
ولآدم العزم وفيما صنعا ، فاهبطا منها الى الارض معا
فوقع الشيخ ابو فاره ، بجبل في الهند يدعى واسر
لبس ما اعتاض من الجنان ، والضعف في جبلة الانسان

ومن جوار الملك المنان ، ومنزل التوراة والفرقان
ما لبثا في الفوز يوما واحدا ، حتى اسعا ضانه جهدا جاهدا
فشقيا ورق السقاء ، فسلما والهم والبلا
ولم يزل مستغفرا من ذنبه ، حتى تلقى كلمات ربه
فامن الله كذا العقابا ، والله توابٌ على من تابا
فسلا شراحيا النسلا ، فحملت حوا ابنه حملا
ووضعت ابنا وبنانوما ، فسر لما سلمت وسلما
واقتنيا الابن وسمي قاينا ، وعابنا من شره ما عاينا
ثم اعنت بعده قليلا ، فوضعت شيثمه هابيلا
فشب هابيل وشب قاين ، ولم يكن بينهما تباين
فقرب الحاجة قربانا ، وخضعا لله فاستكانا
فقبل القربان من هابيل ، ولم يقرب قاين بالقبول
فثار للحين الذي قد حانه ، الى اخيه ظالما فقتله
ثم استغاث اخته فهربا ، وغادرا اثر الوقا واربا
فبعدت دارهما من داره ، وزهد الله في جواره

A. CHESTER BEATTY
MS. 4-379
A.B. 255

هذه ارجوزة العلامة علي بن الجهم رحمه الله
يذكر فيها مبتدا الخلق والانبيا صلوات الله
وسلامه عليهم اجمعين الى
زمان المستعين بالله علي
الترتيب العجيب
والله سبحانه اعلم
بغيبه واحكم
اللهم

URJŪZA, by 'ALI IBN AL-JAHM (d. 249/863).

[A metrical history of the world.]

Foll. 12. 20 × 14 cm. Good scholar's naskh.

Copyist, 'Umar al-Shiblī.

Dated 1038 (1628–9).

See Brockelmann, Suppl. i. 123.

PIETERSE DAVISON
INTERNATIONAL Ltd
microfilm service
Chester Beatty
Library
MS